المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 21 آيار 2026
No.21 May 2026

المثابرة التحفيزية وعلاقتها بالدافعية الاستباقية لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى

زينب محمد حسن عبود
طالبة دراسات عليا- قسم معلم الصفوف الاولى
أ.م.د. اسراء عبدالحسين علي
جامعة سومر – كلية التربية الاساسية

ملخص البحث :
يهدف البحث الحالي التعرف على المثابرة التحفيزية وعلاقتها بالدافعية الاستباقية لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى ، تكون مجتمع البحث من طلبة قسم معلم الصفوف الاولى للعام الدراسي (2025-2026) من الذكور والاناث ، والبالغ عددهم (2022) طالباً وطالبةً ،تكونت عينة البحث البالغة (324) طالبًا وطالبة حيث بلغ عدد الذكور (165) طالب وبنسبة (51%) وبلغ عدد الاناث (159) بنسبة (49%) قامت الباحثة ببناء مقياس المثابرة التحفيزية على وفق نموذج كونستانتين وآخرون (constantin,holman&Hogbota,2012), وتكون المقياس من (43) فقرة ، كما قامت الباحثة ببناء مقياس الدافعية الاستباقية على وفق نظرية كرانت واشفورد (Grant&ashford,2008) فقد تكون المقياس من (44) توصل البحث الحالي الى النتائج إن طلبة معلم الصفوف الاولى لديهم مثابرة تحفيزية وإن طلبة معلم الصفوف الاولى لديهم دافعية استباقية وهنالك فروق ذات دلالة احصائية في المثابرة التحفيزية لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى تبعاً للنوع للمرحلة الدراسية حيث ان الفروق وفق النوع كانت دالة لصالح الذكور بينما الفروق حسب المرحلة الدراسية كانت دالة احصائية لصالح طلبة المرحلة الرابعة وهنالك فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية الاستباقية لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى تبعاً للنوع للمرحلة الدراسية حيث ان الفروق وفق النوع كانت دالة لصالح الذكور بينما الفروق حسب المرحلة الدراسية كانت دالة احصائية لصالح طلبة المرحلة الرابعة وهنالك ارتباطية بين المثابرة التحفيزية والدافعية الاستباقية لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى، ان اتجاه وقوة العلاقة بين المتغيرين طردية أي انه كلما كانت المثابرة التحفيزية مرتفعة زادت الدافعية الاستباقية لديهم والعكس صحيح . وفي ضوء نتائج البحث الحالي اوصت الباحثة بعدد من التوصيات .

الكلمات المفتاحية: المثابرة التحفيزية ، الدافعية الاستباقية.

Motivational Perseverance and its Relationship to Proactive Motivation among Primary School Teachers

Zainab Mohammed Hassan Aboud
Postgraduate Student - Primary School Teachers
Assistant Professor Dr. Israa Abdul-Hussein Ali
University of Sumer - College of Basic Education

Abstract
The current research aims to identify motivational persistence and its relationship to proactive motivation among students in the Primary Education Department. The research population consisted of male and female students in the Primary Education Department during the academic year (2025-2026), totaling (2022) students. The research sample consisted of (324) students, with (165) males (51%) and (159) females (49%). The researcher developed a motivational persistence scale based on the model of Constantin et al. (Constantin, Holman & Hogbota, 2012), consisting of (43) items. The researcher also developed a proactive motivation scale based on the theory of Grant & Ashford (2008), consisting of (44) items. The current research concluded that primary education students possess both motivational persistence and proactive motivation, and that there are statistically significant differences in these two

aspects. The study examined the motivational perseverance of primary school teachers based on gender and academic year. Differences were statistically significant, favoring males, while differences based on academic year favored fourth-year students. Similarly, statistically significant differences were found in proactive motivation among primary school teachers based on gender and academic year. These differences again favored males, while differences based on academic year favored fourth-year students.correlation exists between motivational perseverance and proactive motivation among primary school teachers. The direction and strength of the relationship between the two variables are direct; that is, higher motivational perseverance leads to higher proactive motivation, and vice versa. Based on the findings of this research, the researcher offers several recommendations.

Keywords: Motivational perseverance, proactive motivation

اولاً: مشكلة البحث:

نظرا لما يشهده العصر الحالي من تطور في العلم والتكنولوجية، أصبح الوصول إلى المعلومات أسهل مما مضى، بفعل تطور وسائل التكنولوجيا والبحث وانتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما غيّر من طبيعة الافراد في التعلم والعمل وأصبحوا يفضلون الاتكال على التكنولوجية خصوصًا في الفئات التعليمية حيث يميلون الحصول على المعلومات الجاهزة والنتائج دون الرجوع إلى العمليات العقلية مما أدى إلى قصور ملحوظ في مستوى المثابرة التحفيزية، باعتبارها أحد أهم العوامل النفسية التي تعزز الاستمرارية لدى الافراد في السعي لتحقيق الأهداف والغايات المنشودة.كما تسهم المشكلات النفسية والاجتماعية في تدني مستوى مثابرة الفرد، إذ يظهر أثرها بشكل واضح في إضعاف مستوى المثابرة التحفيزية لديهم. حيث لها تأثير كبير على الطلبة في المجال التعليمي، فالأشخاص ضعيفو المثابرة التحفيزية غالباً ما يواجهون صعوبة في البدء وحتى الاستمرار في أداء أعمالهم، خصوصاً عند مواجهة الضغوط النفسية أو الصعوبات الخارجية، فإن ضعف مستوى المثابرة أحد العوامل التي تسهم في تفاقم مشكلات التعلم، لما ينتج عنه من آثار نفسية سلبية تحدّ من قدرة المتعلمين على مواجهة التحديات الدراسية. (العتيبي، ٢٠٠٩:٣٠٣) ويُعزى هذا التباين في الأداء التعليمي، سواء في الموقف الواحد أو في مواقف متعددة، إلى تباين مستويات الدافعية لدى الطلبة (العمر، ١٩٨٧: ٨٥).

أن غياب التأمل الذاتي وعدم تخصيص وقت كافٍ للتفكير المسبق في المشاعر والدوافع الداخلية يؤدي إلى ضعف الدافعية، ويجعل الفرد أقل قدرة على وضع خطط واقعية لأهدافه المستقبلية أو متابعة تحقيقها على المدى الطويل، هذا ما أشارت له دراسة (فرنسيس،٢٠٢١)

وبناءً على ذلك ظهر الإحساس بالمشكلة من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وعن طريق الاستبانة الاستطلاعية التي اجرتها الباحثة على عينة عشوائية تكونت من (20) عضواً من اعضاء هيئة التدريس في قسم معلم الصفوف الأولى في كلية التربية الأساسية بجامعة سومر وبناءً على النتائج التي حصلت عليها الباحثة تجلى سؤالًا لدى الباحثة هل توجد علاقة ارتباطية بين المثابرة التحفيزية والدافعية الاستباقية لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى؟

ثانياً: أهمية البحث:

يشهد العالم في العصر الحديث تطورًا علميًا وتقنيًا متسارعًا شمل مختلف ميادين الحياة، مما أدى إلى تحولات جذرية في أنماط التفكير وأساليب العمل والتعلم. وقد أفرز هذا التطور تحديات جديدة أمام المجتمعات، استوجبت إعداد إنسان قادر على التعامل مع معطيات المعرفة الحديثة ومواكبة المستجدات العلمية. تُعدّ الجامعة من أهم المؤسسات التربوية والعلمية التي تضطلع بدور فاعل في إحداث حركة التجديد والتطور داخل المجتمع، من خلال تأثيرها المباشر في الفئة الاجتماعية التي يقع على عاتقها مستقبلاً مسؤولية التخطيط والتوجيه والإنتاج. ويُعدّ من الأهداف الجوهرية لوزارة التعليم العالي والبحث

العلمي إعداد جيلٍ واعٍ متحررٍ من الجهل والتخلف، معتزٍّ بوطنه، متمسكٍ بتراث أمّته، ومزوّدٍ بمنجزات العصر العلمية والتقنية (هجرس، ١٩٨٧: ٢٢).

واختيرت مرحلة التعليم الجامعي في هذا البحث لِما تمثله من مرحلةٍ محوريةٍ في تنمية وعي الطلبة ومعتقداتهم المعرفية، إذ يتطلب أداء المهام والأنشطة الأكاديمية في هذه المرحلة قدرًا عاليًا من المثابرة والسعي لتحقيق الأهداف التعليمية، كما تُسهم هذه الأنشطة بدورٍ مهم في تنمية مهارات الطلبة وتقويم أدائهم والارتقاء بمستوى تحصيلهم الأكاديمي (عبد الهادي، ٢٠١٧: ١٢٧).تُعد المثابرة التحفيزية من أبرز العوامل التي تسهم في تعزيز الأداء التعليمي، لما لها من دور في تمكين الطلبة من مواجهة التحديات التعليمية والاستمرار في السعي ومتابعة الجهد نحو تحقيق النجاح. هذا ما أكدت عليه دراسة (الدده،٢٠٢١)

أن الطلبة ذوي المثابرة التحفيزية العالية يتمتعون بدرجة مرتفعة من ضبط الذات والقدرة على التحكم في الانفعالات وتنظيم الجهد وفق خطط محددة، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق إنجاز أكاديمي متميز، في حين أن انخفاض المثابرة يؤدي إلى ضعف الأداء وعدم الاستمرار في التعلم. (حجازي،2005: 346)

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن المثابرة التحفيزية لدى طلبة الجامعة تُعدّ عاملاً جوهريًا في تحديد مدى قدرتهم على تحقيق النجاح الأكاديمي، فهي المحرك الداخلي الذي يدفعهم نحو العمل المتواصل، ويمنحهم المرونة الكافية لمواجهة ضغوط الحياة الجامعية ومتطلباتها، مما يجعلها من المتغيرات النفسية الأساسية التي يجب على المؤسسات التعليمية الاهتمام بتنميتها وتعزيزها لدى طلبتها.

تُعدّ الدافعية من المفاهيم الجوهرية التي تفسّر السلوك الإنساني وتوجهه نحو تحقيق الأهداف، إذ تُسهم في تنشيط الفرد واستمراره في العمل إلى أن يبلغ النتيجة المطلوبة. كما تمثل الدافعية عاملاً رئيساً في اكتساب المعرفة وتنمية القدرات الذهنية والمهارية، فهي التي تُعين المتعلم على مواجهة التحديات وتحقيق إنجازات أكاديمية فاعلة. لذلك نجد أن الأفراد ذوي الدافعية الاستباقية العالية يتميزون بتحصيل دراسي مرتفع وأداء أكاديمي أكثر كفاءة (عوجه، ٢٠١٨).وتُعدّ هذه الدافعية إحدى الركائز الأساسية في منظومة الدوافع التي حظيت باهتمام واسع في ميدان علم النفس المعرفي، لما لها من أثر في تنمية قدرة الفرد على التخطيط المسبق وصنع القرار بفعالية، فهي تساعده على تحسين أوضاعه ومواجهة الواقع القائم بإيجابية بدلاً من التكيف السلبي معه. (يوسف، 2009: 642).

وتبرز أهمية الدافعية الاستباقية في كونها ذات أثر مباشر على العمليات العقلية العليا، إذ تنعكس في مجالات مثل الانتباه والإدراك والتفكير والتخطيط والذاكرة. فهي تسهم في رفع كفاءة استخدام المعلومات أثناء حل المشكلات، وتعزز القدرات الإبداعية لدى الأفراد. (Huit, 2001:819).

وبناءً على ما تقدم، فإن دراسة المثابرة التحفيزية والدافعية الاستباقية لدى طلبة الجامعة، وطلبة قسم معلم الصفوف الأولى خصوصًا، تُعد ذات أهمية كبيرة. فكل منهما يمثل جانبًا مهمًا من الجوانب النفسية والسلوكية التي تؤثر في قدرة الطالب على مواجهة الصعوبات والتحديات، وتحقيق الأداء الأكاديمي المتميز، وتنمية مهارات التعلم الذاتي، وتتبلور اهمية البحث الحالي بالاتي:

1. قد يسهم هذا البحث في إثراء المكتبة التربوية بدراسة نوعية يُمكن أن يستفيد منها الطلبة والباحثون في مجالات التربية وعلم النفس.
2. يفتح هذا البحث آفاقًا بحثية جديدة من خلال توفير أدوات قياس يمكن اعتمادها في بحوث مستقبلية.
3. تسهم نتائج هذا البحث في الكشف عن طبيعة العلاقة بين المثابرة التحفيزية والدافعية الاستباقية لدى طلبة الجامعة، مما يساعد على فهم الجوانب النفسية المؤثرة في أدائهم الأكاديمي وسلوكهم التعليمي.
4. يمكن الاستفادة من نتائج البحث في إعداد برامج إرشادية وتدريبية تهدف إلى تنمية المثابرة التحفيزية وتعزيز الدافعية الاستباقية.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- المثابرة التحفيزية لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى.

2- الدافعية الاستباقية لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى.
3- العلاقة الارتباطية بين المثابرة التحفيزية والدافعية الاستباقية لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى.

رابعاً: حدود البحث: تحدد البحث الحالي بـ:

الحدود المكانية: قسم معلم الصفوف الاولى في كليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية.

الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

الحدود البشرية: طلبة قسم معلم الصفوف الاولى في كليات التربية الاساسية - الجامعات العراقية - الدراسة الصباحية.

خامساً: تحديد المصطلحات:

اولًا: المثابرة التحفيزية: عرفها كل من:

1. **فرنالد (Fernald, 2014):** تشير المثابرة التحفيزية إلى قدرة الشخص على الصمود والمواصلة في بذل الجهود لتحقيق النجاح، حتى في ظل التعب والإحباط (Parvathi & Galina, 2019:20-21).
2. **كونستانتيين وآخرون (Constantin, Holman & Hojbota, 2012):** تُعرف المثابرة التحفيزية بأنها استعداد الفرد للاستمرار بجدية في السعي نحو هدف معين، بعد اتخاذ قرار التحفيز الذاتي، مع استثمار الموارد الشخصية اللازمة للتغلب على العقبات ومقاومة الروتين والتوتر والتعب وكل العوامل المشتتة للانتباه (Constantin, et al., 2012:99).
3. **بيترسون وسيلجمان (Peterson & Seligman, 2004)** المثابرة التحفيزية هي مواصلة الفرد، بشكل إرادي، للجهود الموجهة نحو تحقيق هدف محدد، على الرغم من المصاعب والتحديات والإحباط.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة معلم الصفوف الأولى بعد إجابتهم على فقرات مقياس المثابرة التحفيزية.

ثانيًا: الدافعية الاستباقية: عرفها كل من:

1. **(كرانت واشفورد) (crant&Ashford،2008):** سلوك ذاتي ينطوي على التصور والتخطيط سعياً لأحداث تغيير يساعد في تحقيق مستقبل جديد له تأثير على ذات الفرد وبيئته (crant &Ashford ,2008: 9).
2. **بريسبيترو (Presbitero, 2015):** المبادرة الذاتية هي قدرة الفرد على اتخاذ خطوات واعية ومخطط لها، موجهة نحو المستقبل، تهدف إلى تحقيق تغييرات ملموسة وتحسين الذات أو الوضع الحالي (Presbitero, 2015:525).
3. **باتمان وكرانت (Crant and Bateman,1993) :** ميل الفرد المستمر نسبيًا لإحداث تغييرات في بيئته، مع تبني روح المبادرة في العمل والمبادرة بالمبادرات الفعّالة• (Crant & Batem, 1993)

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة معلم الصفوف الأولى بعد إجاباتهم على فقرات مقياس الدافعية الاستباقية.

الفصل الثاني:

اولاً: مفهوم المثابرة التحفيزية(Motivational Persistence)

مفهوم المثابرة في معاجم اللغة بأنه المواظبة أو المداومة على العمل بكل نشاط وهمّة. وهي سمة عامة تتوقف على الشخص نفسه دون ارتباط بنوع العمل الذي يؤديه، وتُعتبر سمة ثابتة في الشخص الراشد إلى حد كبير. (سويف، مصطفى، 1967، ص 230-231) ظهر مصطلح المثابرة لأول مرة في أعمال نيسر(Neisser) ، حيث أشار به إلى استمرار الأفراد في النشاط لفترة زمنية طويلة سعيًا لتحقيق أهداف محددة. وتُعد المثابرة من أهم الدوافع في عملية الابتكار، إذ تتضمن الاستعداد لمواجهة الفشل بصبر وجهد حتى اكتمال العمل المطلوب (سالم، 2004، ص 136)

واكتسب مفهوم المثابرة التحفيزية مع مرور الوقت قيمة إيجابية انعكست كسمة شخصية مرغوبة، وذلك لما تنطوي عليه من خصائص استمرارية السلوك، والسعي، والتحمل في مواجهة العقبات، حتى أن

هناك العديد من الأقوال المأثورة حول هذا الموضوع التي تثبت القيمة الإيجابية التي اكتسبها هذا المفهوم (Hojbota & Constantin, 2009: 45).

متطلبات المثابرة التحفيزية

1. **الإحباط :**الشعور بعدم القدرة على تحقيق الأهداف والشك في النجاح بسبب وجود عائق.
2. **المماطلة والتسويف :**تأجيل العمل إلى وقت لاحق.
3. **الكسل :**الرغبة في تجنب بذل الجهد رغم القدرة البدنية والفكرية، والاعتماد على الصدفة أو الآخرين لتحقيق النجاح.
4. **عدم وجود الحافز**: عندما يفتقد الشخص للحافز، يصبح من الصعب عليه بدء المهام حتى لو كانت مهمة، لأنه لا يرى فائدة أو مكافأة تستدعي الجهد.
5. **اليأس** :فقدان الأمل والاستسلام(الدده، 2021، ص 42).

النماذج التي فسرت المثابرة التحفيزية

1- نموذج كلونينجر:(Cloninger, 1986) حدد كلونينجر، (Cloninger) في عام (1990) نموذجه الجديد عند تفسيره للشخصية على أنها مجموعة من الأبعاد أهمها (تجنب الضرر، واعتماد المكافأة، والسعي نحو الجدة). ثم أضاف بعداً آخر للشخصية في عام (1990) أطلق عليه مصطلح المثابرة، الذي اعتبره مهماً جداً لكونه يحدد دافعية الفرد وعزيمته نحو تحقيق الأهداف بالرغم من الصعوبات والعقبات التي يتعرض لها. ويؤكد (كلونينجر) أن هذه الأبعاد لها تأثير كبير على حياة الأفراد، إذ إنها تحدد استجابة الفرد الاجتماعية والانفعالية، وطريقة تفسيره وإدراكه للمثيرات الخارجية، وطريقته في التعلم وإنجاز مهامه. وأشار (كلونينجر) إلى المثابرة بوصفها بعداً شخصياً مهماً يتم من خلاله تحديد دافعية الأفراد وتحقيق أهدافهم على الرغم من الصعوبات التي تقف في طريقهم (صالح وحسام، 2018، ص 23)

2- نموذج كاسيدي:(Cassidy) نموذج كاسيدي، 2016 (Cassidy) ,للصمود الأكاديمي وهو من النماذج الحديثة، وقد وضع ثلاثة أبعاد للصمود الأكاديمي، احتل مفهوم المثابرة في تصنيفه المركز الأول، وعرفه بالعمل الشاق والمحاولة أكثر من مرة، وعدم التخلي عن الأهداف، والإصرار على تحسين الخطط والأهداف، والاستفادة من ردود الفعل من أجل حل المشكلات ومواجهة التحديات، فهو كما يصفه استعداداً لمواصلة النضال وممارسة الانضباط الذاتي والسيطرة والتماسك.(Salley, D. Linda, 2005: 47) .

3- نموذج كونستانتين:(Constantin)

أشار كونستانتين، (Constantin) إلى أن تحديد مفهوم المثابرة كصفة يمكن أن يختلف من منظّر إلى آخر، فضلاً عن أن قياس هذه السمة لا يتم بمعزل عن المكونات المعرفية، إذ لا يمكن أن نحدد المثابرة بعيداً عن تأثير تلك المكونات، أو تتولد لدينا معرفة بصورتها الحقيقية (Constantin, 2009: 8). لذا اقترح (كونستانتين) نموذجاً للمثابرة التحفيزية بكونها مكوناً أساسياً للسعي وراء الهدف، ومزج الجوانب المنفصلة في نموذج واحد تحت مسمى المثابرة التحفيزية، إذ حوله إلى ميزة ثلاثية الأبعاد، وكل بعد يعتمد على جوانب مختلفة من الانضباط الذاتي التي تتشكل من خلال الأهداف بسبب طبيعتها وخصائصها المميزة، وما تتمتع به من آلية تحفيزية تؤدي إلى المثابرة بشكل مختلف بالاعتماد على الوقت. فمفهوم المثابرة التحفيزية يعتمد على قربه أو بعده من الأهداف المنشودة، إذ يتناول النموذج التوعية التطوعية ما بعد قرار المشاركة الذي يحكم الأهداف، وينظر إلى المثابرة بعيداً عن الدوافع الذاتية والقيم والاحتياجات، وتم اعتماد الوقت لتحديد الأبعاد المهمة وجودتها في تحقيق مساعي الأهداف (Constantin & Hojbota, 2012: 100).

ثانياً: مفهوم الدافعية الاستباقية

ترجع كلمة الدافعية (Motivation) إلى أصلها اللاتيني (Movere) الذي يعني "يُحرك". وفي اللغة الإنجليزية، يمكن قراءة كلمة (Motivation) على أنها (Motive-action)، أي فعل يصدر عن حافز (نوفل، 2011، ص 241).

وقد أولى التربويون أهمية بالغة لموضوع الدافعية، لما لها من أثر بالغ في عملية التعلم. وعليه، تنادي جميع المنظومات التربوية العالمية بالدافعية في مجال التعلم، فاستثارة الدافعية لدى الطلبة وتوجيهها

تجعلهم يقبلون على ممارسة النشاط المعرفي والحركي والوجداني. وتكاد تكون الدافعية هي المؤثر في فاعلية المتعلم وحيويته. (قطامي وعدس، 2003، ص 34).

ولقد تطور مفهوم الاستباقية المتمثل بالاستعداد السابق نحو السلوك الاستباقي، وقد استخدم لتوضيح الفروقات في ميل الشخص للتأثير على بيئته أن بعض الافراد الاستباقيين يوصفون بانهم غير مقيدين جزئيا بالقوى الموقفية ولديهم دور ليس بالقليل في تغيير البيئة (Crant, J.M. & Bateman,1993,118) فهم يعمدون على تغيير ظروفهم بشكل مقصود، بما في ذلك البيئة المادية لتحديد الفرص ووضع الاجراءات اللازمة، والاجتهاد للوصول الى تغيير حقيقي. Bakker and et al,2012,1360)

اما مفهوم الدافعية الاستباقية فقد تم تطويره لقياس التصرف الشخصي نحو السلوك الاستباقي وهي وجدت لتحديد الاختلافات بين ميول الأفراد في مدى قدرتهم على اتخاذ اجراءات للتأثير على بيئتهم ، وكذلك يمكنهم تحديد الفرص والعمل على أساسها ، وابداء المبادرة واتخاذ القرارات والمثابرة حتى يحدث التغيير الحقيقي، أما الأفراد الذين ليس لديهم دافعية استباقية فهم لا يمكنهم تحديد الفرص او حل المشاكل التي تواجههم في بيئة العمل ويكونون أقل نشاطا (Crant,2000,22).

مكونات الدافعية الاستباقية

تتضمن الدافعية الاستباقية ثلاثة مكونات، وهي كالآتي:

1- السلوك الاستباقي: هو ناتج عن احتياجات الفرد لكيفية التعامل مع البيئة والأحداث المحيطة وكيفية التحكم فيها .(Crant, 2000: 301)

2- التصور:(Visualization) يمثل التصور قدرة الفرد على إدراك المشكلات التي تواجهه مسبقاً والبحث عن حلول لها. .(Ford, 1992: 421)

3- التخطيط (Planning**):** وتشتمل على اتخاذ القرار الفردي بشأن الإجراءات التي يجب اتخاذها لتحقيق هذا المستقبل. فالأفراد يضعون الخطط لكيفية عملهم ولتنفيذ أفكارهم. فالتخطيط يشير إلى التحضير مسبقاً لمهمة أو مشروع أو نشاط أو إجراء معين، عن طريق تحديد الخطوات التي تحول تصورات وتوقعات الفرد والأهداف المستقبلية إلى إجراءات ونتائج ملموسة.. (King,2004,84).

نظريات فسرت الدافعية الاستباقية

1- نظرية فريس وفاي، 2001:(Frese & Fay Theory) **:** في عام 2001، طور (فريس وفاي) فكرة الاستباقية في أوروبا، بينما كان (باتمان وكرانت) يحققان في الشخصية الاستباقية في الولايات المتحدة. الاستباقية لها طبيعة ذاتية، وتشير إلى شخص يتصرف بمثابرة وقصد ضد الصعوبات، بدلاً من التصرف بسلبية. ينصب التركيز على السلوك نفسه، بدلاً من شخصية الفرد الذي يظهر عادة الاستباقية. ذكر (فريس) أن الاستباقية تنطوي على العمل بنشاط نحو الأهداف، والتركيز على توقع النجاح والتخطيط له، بدلاً من التركيز على الأساليب أو الوسائل المستخدمة لتحقيق تلك الأهداف. النقطة الأساسية هنا هي أن الاستباقية تتعلق بالإجراءات والتوقعات المستقبلية. فضلاً عن ذلك، تم تحديد الاستباقية كأحد مفاهيم العمل النشط، لكونها مجموعة من السلوكيات ذات السمات المحددة والتي تركز على (المدى الطويل، العمل والاستمرار في مواجهة الحواجز والعقبات، التحفيز الذاتي، البدء الاستباقي، الهدف الموجه (Frese & Fay, 2001: 133)

2- نظرية كرانت وباتمان وآخرون، 1993:(Crant & Bateman et al,1993.**):** حدد كل من كرانت وباتمان وزملائهم 1993 (Batman and et al&Crant,1993) الشخص الاستباقي، بأنه ذلك الفرد الذي لديه ميل سلوكي مستقر نسبيا" لبدء التغيير في البيئة ويفترض هذا النهج ان الافراد الاستباقيين هم افراد استباقيين عبر سياقات متعددة وبمرور الوقت وبغض النظر عن حالات الطوارئ فقد ذكر باتمان (Batman) انه ليس كل تأثيرات الاستباقية ايجابية فمن المحتمل ان تكون سلبية، وتعد الاستباقية سابقة على السلوك الاستباقي والذي يوفر مهارات الفرد للمشاركة في تغيير بيئة العمل، ويظهر الأفراد الاستباقيون المبادرة الى الاستمرار في احداث التغيير لمواكبة تطورات البيئة الخارجية. Crant and et. (Batman& al., 1993:105)

3- نظرية (كرانت وأشفورد،2008) (Grant & Ashford,2008)**:** اقترح كل من (كرانت وأشفورد، , (Grant & Ashford,2008) أن الدافعية الاستباقية ليست مجموعة فريدة من السلوكيات كردود فعل لسلوكيات معينة، إلا أنه يُنظر إليها على أنها أكثر فائدة من ذلك، لكونها مبادرة تنطوي على التصور والتخطيط والسعي لإحداث تأثير على الفرد وبيئته مستقبلاً. وعليه، يكون دور الفرد استباقياً يمكنه من تنفيذ جميع المهام بطريقة استباقية. وإن المعيار الرئيس لتحديد السلوك الاستباقي هو فيما إذا كان الفرد يتصور ويخطط لتحقيق نتيجة مستقبلية لها تأثير على ذاته أو بيئته، وذلك لمنع المشاكل المستقبلية واغتنام الفرص المستقبلية. .(Grant & Ashford, 2008: 9)

ثالثاً: الدراسات السابقة

أ - دراسات سابقة متعلقة بمتغير المثابرة التحفيزية.

1- دراسة الددة (٢٠٢١): أجريت الدراسة في العراق جامعة بابل وهدفت الى التعرف على مستوى المثابرة التحفيزية والثقة السلوكية الأكاديمية على وفق العقول الخمسة لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي اذا اتبع الباحث المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وفي الصفوف الأربعة للدراسة الصباحية بواقع (١٦٠) طالباً و (٢٤٠) طالبة، اذ عمل الباحث على ترجمة مقياس المثابرة التحفيزية من اعداد كونستانتيين وزملائه وطبقه على البيئة العراقية والذي يتكون من (٤٠) فقرة، ، أشارت نتائج الدراسة الى وجود مستوى مرتفع من المثابرة التحفيزية الابعاد والدرجة الكلية لدى طلبة الجامعة، تبعاً لمتغير الجنس والتخصص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية للمثابرة التحفيزية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح الاناث، وفي ضوء ذلك قدم الباحث بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات (الددة، ٢٠٢١، س- ل).

2- دراسة سعدون (٢٠٢٣): أجريت الدراسة في العراق جامعة ديالى وهدفت الى معرفة مستوى المثابرة التحفيزية وعلاقتها بالوجدانات الموجبة والسالبة لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، اتبع الباحث المنهج الوصفي تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة بواقع (١٦٤) طالباً و (٢٣٦) طالبة، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب، قام الباحث ببناء مقياس المثابرة التحفيزية وفق انموذج كونستانتين وآخرين، تكون المقياس من (٣٧) فقرة، تم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس، توصلت النتائج ان عينة البحث لديهم مثابرة تحفيزية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في المثابة التحفيزية. (سعدون ٢٠٢٣، س-ش).

3- دراسة (زاير ، 2025): هدفت الدراسة التعرف على الخوف من الشفقة وعلاقته بالمثابرة التحفيزية لدى ذوي الهمم ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي تكونت عينة البحث من (202) من ذوي الهمم ولتحقيق أهداف البحث تم تبني مقياس الخوف من الشفقة المعد من قبل (Gilbert et al,2011) ومقياس المثابرة التحفيزية المعد من قبل (سعدون 2023 وتوصلت نتائج البحث الى ان ذوي الهمم يتصفون بالخوف من الشفقة والمثابرة التحفيزية وهناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الخوف من الشفقة والمثابرة التحفيزية لدى ذوي الهمم. (زاير ، 2025، ك).

ب- دراسات متعلقة بمتغير الدافعية الاستباقية:

1- دراسة (فرنسيس،2021): هدفت الدراسة التعرف على الدافعية الاستباقية وعزم الذات وعلاقتهما بالذكاء الشخصي لدى طلبة الدراسات العليا ، ودلالة الفروق في الدافعية الاستباقية بحسب النوع والتخصص، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وبلغ حجم العينة (400) طالباً وطالبة من الدراسات العليا وقد اختيرت عينة هذا البحث بالأسلوب المرحلي العشوائي، وقامت الباحثة ببناء مقياس الدافعية الاستباقية تكون من (38) فقرة ، وتم بناء مقياس عزم الذات تكون من (33) فقرة وتم بناء مقياس الذكاء الشخصي تكون من (21) فقرة وتم التحقق من صدق وثبات المقاييس واظهرت النتائج ووجود دافعية استباقية لدى طلبة الدراسات العليا، وتفوق طلبة الدكتوراه على الماجستير في الدافعية الاستباقية، وتوجد علاقة بين الدافعية الاستباقية وعزم الذات مع الذكاء الشخصي، أما النوع والتخصص فلا توجد فروق إحصائية دالة بينهما واوصت الدراسة بمجموعة توصيات. (فرنسيس،2021:ك).

2- دراسة (صالح 2022): هدفت الدراسة للتعرف الدافعية الاستباقية وعلاقتها بالازدهار النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال واتبعت المنهج الوصفي الارتباطي وبلغت عينة البحث (٤٠٠) طالبة من

طالبات قسم رياض الاطفال, وتحقيقا لأهداف البحث أعدت الباحثة مقياس الدافعية الاستباقية وتكون من (40) فقرة أما مقياس الازدهار النفسي فقد تضمن (٦٥) فقرة وقد تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية لاداتي البحث والمتمثلة بالصدق, والثبات توصلت الباحثة الى النتائج ان طالبات قسم رياض الاطفال يتميزن بالدافعية الاستباقية وان طالبات قسم رياض الاطفال يتميزن بالازدهار النفسي وتوجد علاقة بين الدافعية الاستباقية والازدهار النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال (صالح ، 2022، ل – م).

3- دراسة (غازي ،2022): هدفت الدراسة للتعرف على التشارك العاطفي وعلاقة بالدافعية الاستباقية لدى مديري المدارس واتبعت المنهج والصفي الارتباطي ،تألفت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) مديراً ومديرة في مركز محافظة الديوانية ، وقامت الباحثة ببناء مقياسي (التشارك العاطفي وتكون من (29) فقرة والدافعية الاستباقية تكون من (32) فقرة وتوصلت الى النتائج ان مديري المدارس لديهم تشارك عاطفي وان مديري المدارس لديهم دافعية استباقية وتوجد علاقة ارتباطية طردية موجبة بين التشارك العاطفي والدافعية الاستباقية لدى مديري المدارس. (غازي ، 2022، ي- ك).

الفصل الثالث: اولاً: منهج البحث: ويتبع البحث الحالي المنهج الوصفيّ الارتباطي تعد الدراسات الارتباطية من البحوث الوصفية لأنها تصف ظروفاً أو حالات موجودة تختلف تماماً عن تلك الأحداث والوقائع التي يجري دراستها في البحوث المسحية.(النعيمي واخرون ، 2015، 239)

ثانياً: مجتمع البحث : ويشتمل مجتمع هذا البحث على طلبة الدراسات الأولية الدراسة الصباحيةّ في جامعة (سومر – ميسان – ذي قار – المستنصرية – الموصل – واسط- الانبار) لكليات التربية الاساسية قسم معلم الصفوف الاولى للعام الدراسي (2025-2026) من الذكور والاناث ، والبالغ عددهم (2022) طالباً وطالبةً موزعين على اربع مراحل دراسية ، إذ بلغ عدد الذكور (1123) طالباً بنسبه تقريبية(56%) ، في حين بلغ عدد الإناث (899) طالبةً بنسبة تقريبية(44%) .

ثالثاً: عينة البحث:اختارت الباحثة عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية، اختارت الباحثة عينة التطبيق النهائي البالغة (324) طالبًا وطالبة حيث بلغ عدد الذكور (165) طالب وبنسبة (51%) وبلغ عدد الاناث (159) بنسبة (49%) موزعين على جامعة (سومر – ذي قار – ميسان) وقد اختيرت العينة وفقا لمعادلة ثامبسون[1*] في اختيار العينات ، إذ بلغت نسبة (16%) من مجتمع البحث الاصلي، وطُبِّقت نسبة (31.1%) للسحب على جميع المراحل الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) بما يتناسب مع حجم كل مرحلة في المجتمع الأصلي.

رابعاً: أداة البحث : لتحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء ادوات البحث وكما مبين في ادناه:

1- **مقياس المثابرة التحفيزية :**

أ- التخطيط للمقياس : يتضمن التخطيط للمقياس تحديد الظاهرة المراد قياسها من خلال تعريفها اذا توصلت الباحثة الى تعريف المثابرة التحفيزية من خلال اطلاعها على الادبيات والدراسات السابقة المختصة بهذا الشأن, بالاعتماد على نموذج كونستانتيين (constantin,holman&Hogbota,2012) .

وحددت الباحثة مجالات المقياس استناداً إلى تحليل تعريف المثابرة التحفيزية وعلى وفق المكونات نموذج كونستانتيين (constantin,holman&Hogbota,2012) واستنادا الى ذلك حددت الباحثة خمسة مجالات هي:

❖ **المجال الأول: - تحديد الأهداف بعيدة الأجل:** وهو استعداد الطالب نحو وضع اهداف طموحة والتوجه

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2 \div z^2\right)\right]+p(1-p)\right]} \quad (*)\ ^{1}$$

N: حجم المجتمع
P:نسبة توفر المحايدة والخاصية وتساوي (0.50)
d: نسبة الخطأ وتساوي (0.05)
Z:ألدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96) (الطائي،2012 : 4) .

نحو تحقيقها.

- ❖ **المجال الثاني: - السعي إلى تحقيق الأهداف بعيدة الأجل:** قدرة الطالب على متابعة الأهداف الشخصية المهمة على المدى الطويل.
- ❖ **المجال الثالث: - تخطيط المهام الحالية:** مجموعة من المهارات المتسقة التي يستعملها الطالب في تنظيم وتخطيط المهمات والأهداف الحالية.
- ❖ **المجال الرابع: تتبع المهام الحالية:** قدرة الطالب على التركيز وبشكل جيد على المهمات والنشاطات الحالية.
- ❖ **المجال الخامس: تذكر الأهداف غير المحققة:** قدرة الطالب على تذكر الأهداف والغايات التي لم يستطع أن يحققها سابقاً بصورة مكثفة ومتكررة.

ب - اعداد الفقرات وصياغتها:

1- اعداد الفقرات : لغرض جمع فقرات مقياس المثابرة التحفيزية، قامت الباحثة بتوزيع استبانة استطلاعية مفتوحة وقد حصلت الباحثة على مجموعة من الفقرات من خلال تحليل محتوى اجابات الطلبة تم إضافتها الى الفقرات التي حصلت الباحثة عليها من مراجعته لما تيسر من ادبيات ودراسات سابقه وعدد من المقاييس النفسية المختصة بمتغير المثابرة التحفيزية في صياغه فقرات المقياس ومن تلك الدراسات التي تناولت المثابرة التحفيزية منها دراسة (الددة، ٢٠٢١) ودراسة (سعدون، ٢٠٢٣) ، ودراسة (عبعوب ،2022) ودراسة (السارة،2025) ودراسة (زاير ، 2025) وبذلك فقد حصلت الباحثة على (43) فقرة لتمثل فقرات مقياس المثابرة التحفيزية بصورته الاولية.

2- صياغه الفقرات :صاغت (43) فقره، روعي في صياغتها السلامة اللغوية وصيغة المتكلم , كما حرصت الباحثة على ان لا تكون قابله لأكثر من تفسير واحد, والابتعاد عن صيغه النفي في صياغتها ، ووزعت الفقرات المقياس البالغة (43) فقرة على مجالات المقياس وكالاتي: (9) فقرة تحديد اهداف بعيدة الأجل، (8) فقرة السعي الى تحقيق اهداف بعيدة الاجل، (9) تخطيط المهام الحالية ، (8) تتبع المهام الحالية، (9) تذكر الاهداف غير المحققة.

3- بدائل الإجابة وطريقه التصحيح :اعتمدت الباحثة طريقة ليكرت ذات المتدرج خماسي لبدائل الإجابة بـ (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة, تنطبق عليَّ بدرجة قليلة, لا تنطبق عليَّ). ويتم تصحيح المقياس على النحو الاتي اذ تعطى الدرجات للاستجابة على الفقرات على ضوء اختيارات المستجيب لاحد البدائل وبتدرج (5 ، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

3. **صلاحية فقرات مقياس المثابرة التحفيزية (الصيغة الاولية):**تحققت الباحثة من صلاحية فقرات مقياس المثابرة التحفيزية من خلال عرض المقياس بصورته الأولية والبالغ (43) فقرة على مجموعة المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية لتقدير مدى صلاحيه الفقرات وملاءمتها المكونة لمجالات المقياس بالنسبة للغرض الذي وضعت لا جله. واعتمدت نسبه (80%) فاكثر من اراء الساده الخبراء وباستعمال مربع كأي (كا^2) لمعرفة الفرق بين آراء الخبراء تبين أن الفقرات ذات دلالة إحصائية جميعها ، إذ كانت قيمة مربع كأي (كا^2) المحسوبة اكبر من قيمة (كا^2) الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) وجدول (4) يوضح ذلك ، وبذلك قبلت الفقرات جميعها بعد تعديل بعضها لذلك أصبح المقياس صالحاً لقياس المثابرة التحفيزية لدى أفراد عينة البحث.

4. **وضوح التعليمات والفقرات وطريقة ووقت الاجابة:** طبقت الباحثة القائمة على عينة بلغت (50) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي على متغيرات النوع والمرحلة من جامعة (سومر- ميسان – ذي قار) من عينة التحليل الاحصائي وقد بين أفراد العينة أنّ تعليمات المقياس وفقراته وطريقة الإجابة واضحة، فيما تراوح الوقت اللازم للإجابة عن فقرات المقياس بين(21-37) دقيقة، بمتوسط قدره (29) دقيقة* .

5.التحليل الإحصائي لفقرات مقياس المثابرة التحفيزية:

---

* زمن الاختبار = $\frac{\text{زمن اجابة الاول طالب + زمن اجابة الطالب الثاني + زمن الطالب (50)}}{\text{عدد الطلبة الكلي (50)}}$

أـ القوة التمييزية للفقرات: استعملت الباحثة لتحقيق ذلك أسلوب العينتين المتطرفتين وبهدف الحصول على معامل التمييز على وفق هذا الأسلوب ينبغي الحصول على نسبة (27%) العليا ونسبة (27%) الدنيا من الدرجات الكلية لكل مكوّن قامت الباحثة باختيار عينة بلغت (400) طالب وطالبة من مجتمع البحث وبعد تطبيق المقياس على أفراد عينة التحليل الأساسية وتصحيحه أخضعت الباحثة البيانات إلى التحليل الإحصائي وتم حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين، وجد إن القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين(7.66 ـــــ 16.995) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) وجدول (6) يوضح ذلك، وبهذا تعد فقرات المقياس جميعها مميزة وصالحة للتطبيق.

ب- الاتساق الداخلي: استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد قيمة معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لـ (400) استمارة وهي استمارات التحليل الاحصائي وايجاد قيمة معامل الارتباط لكل فقرة ومقارنتها بقيمه معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.098) عند درجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0.05) فقد اوضحت النتائج ان فقرات المقياس جميعها ذات ارتباط دال احصائيا مما يعني ان جميع فقرات المقياس مقبولة.

6. الخصائص السيكومترية للأداة:

أ. الصدق : تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس المثابرة التحفيزية من خلال عرض مقياس المثابرة التحفيزية بصورته الأولية على مجموعة المحكمين المختصين في قياس والعلوم التربوية والنفسية لتقدير مدى صلاحية الفقرات وملاءمتها المكونة لمجالات المقياس بالنسبة للغرض الذي وضعت لأجله وتحقق هذا المؤشر من خلال موافقة الخبراء.

ب. الثبات : استعملت الباحثة لاحتساب معامل الثبات طريقة اعادة الاختبار ولحساب الثبات بهذه الطريقة طبقت الباحثة مقياس المثابرة التحفيزية على عينة من طلبة جامعه (ميسان – ذي قار) بلغ عددهم (100) طالب وطالبة ، واعادت الباحثة تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور اسبوعين وتم ايجاد معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيق الاول والثاني(0.856)، وهذا يدل على ان معامل الثبات للمقياس مقبول، اذ يعد المقياس مقبول اذا كانت قيمة معامل الثبات بين (0،60- 0،80).(العساف ،2011: 237) .

7- وصف مقياس المثابرة التحفيزية بصورته النهائية: تكون مقياس المثابرة التحفيزية من (43) فقرة موزعة على خمس مجالات هي (تحديد اهداف بعيدة الأجل يتكون من (9) فقرة ،السعي الى تحقيق اهداف بعيدة الاجل يتكون من (8) فقرة، تخطيط المهام الحالية يتكون من (9) فقرة، تتبع المهام الحالية يتكون من (8) فقرة، تذكر الاهداف غير المحققة يتكون من (9) فقرة.

ثانيا : مقياس الدافعية الاستباقية :

أـ تحديد مفهوم الدافعية الاستباقية : بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والادبيات التي درست الدافعية الاستباقية اعتمدت الباحثة على نظرية كرانت واشفورد (Grant&ashford,2008) كإطار نظري لبناء المقياس لمفهوم الدافعية الاستباقية الذي عرف الدافعية الاستباقية على انها(سلوك ذاتي ينطوي على التصور والتخطيط سعياً لإحداث تغيير يساعد في تحقيق مستقبل جديد له تأثير على ذات الفرد وبيئته) (Grant&ashford,2008:9)

ب- **تحديد مجالات المقياس:** بما انه كرانت واشفورد اشارت الى ان الدافعية الاستباقية مكونه من ثلاثة مجالات هي:

المجال الاول: السلوك الاستباقي: - هو عمل عمدي ذاتي التشغيل موجه نحو التغيير البناء وتحسين الذات او البيئة والسيطرة والتحقق من التغيير العمدي لتحسين استراتيجية المؤسسة وملائمتها للبيئة الخارجية اذ يسهم في اداء الفرد والنجاح الوظيفي والعمل الجماعي وغيرها من عمليات تنظيمية.

المجال الثاني (توليد الهدف الاستباقي): - يشمل عمليتان تتمان تحت اشراف الفرد ذاته لأحداث تغيير يساعد في تحقيق مستقبل جديد له تأثير على ذات الفرد وبيئته وهما التصور والتخطيط.

1- التصور: إدراك مشكلة او فرضية حالية او مستقبلية وتخيل مستقبل مختلف يمكن تحقيقه من خلال التعامل مع هذه المشكلة او الفرضية

2 - التخطيط: ويقصد به اتخاذ القرار بشأن الاجراءات التي يجب اتخاذها لتحقيق مستقبل.

ت- اعداد الفقرات وصياغتها:

1- اعداد الفقرات : قامت الباحثة بتوزيع استبانة استطلاعية مفتوحة وقد حصلت الباحثة على مجموعة من الفقرات من خلال تحليل محتوى اجابات الطلبة تم إضافتها الى الفقرات التي صاغتها الباحثة من مراجعتها لما تيسر من ادبيات ودراسات سابقة وعدد من المقاييس النفسية المختصة بمتغير الدافعية الاستباقية ومن تلك الدراسات التي تناولت الدافعية الاستباقية منها دراسة (فرنسيس، ٢٠٢١) ودراسة (صالح، ٢٠٢٢) ، ودراسة (غازي،2022) ودراسة (ثجيل،2022) وبذلك فقد حصلت الباحثة على (44) فقرة لتمثل فقرات مقياس الدافعية الاستباقية بصورته الاولية.

2- صياغه الفقرات :صاغت (44) فقره، حرصت الباحثة على الالتزام بالدقة في صياغة الجمل واختيار المفردات العلمية المناسبة، ووزعت الفقرات المقياس البالغة (44) فقرة على مجالات المقياس وكالاتي:(17) فقرة المجال الاول (السلوك الاستباقي)، (27) فقرة المجال الثاني (توليد الهدف الاستباقي) وينقسم الى (التصور (15) فقرة – التخطيط (12) فقرة.

ث - بدائل الاجابة وطريقة التصحيح :اعتمدت الباحثة طريقة ليكرت ذات المتدرج خماسي لبدائل الإجابة بـ (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة, تنطبق عليَّ بدرجة قليلة, لا تنطبق عليَّ). ويتم تصحيح المقياس على النحو الاتي اذ تعطى الدرجات للاستجابة على الفقرات على ضوء اختيارات المستجيب لاحد البدائل وبتدرج (5 ، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

ج - صلاحية لفقرات المقياس :عرضت الباحثة فقرات المقياس المقترحة بشكلها الاولي على مجموعة من السادة الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لتقدير مدى صلاحية وملائمة الفقرات المكونة لمجالات المقياس لقياس الغرض الذي وضعت لأجله ، وتم اعتماد نسبه اتفاق (80%) فاكثر لتحديد صلاحية الفقرة، وباستعمال مربع كأي (كا^2) لمعرفة الفرق بين آراء الخبراء تبين أن الفقرات ذات دلالة إحصائية جميعها ، إذ كانت قيمة مربع كأي (كا^2) المحسوبة اكبر من قيمة (كا^2) الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) ، وبذلك قبلت الفقرات جميعها بعد تعديل بعضها لذلك أصبح المقياس صالحاً لقياس الدافعية الاستباقية لدى أفراد عينة البحث.

ح - وضوح تعليمات المقياس: قامت الباحثة بذكر المعلومات المطلوب ذكرها وكيفية الإجابة على الفقرات المقياس في الصفحة الاولى من استمارة المقياس بوضع مثال توضيحي حول كيفية الاجابة على فقرات المقياس وطلب من المستجيب وضع علامه تحت البديل المناسب مقابل الفقرة التي تنطبق عليه. وطبقت الباحثة المقياس على عينه عشوائية استطلاعية مكونة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (50) طالباً وقد بين أفراد العينة أنّ تعليمات المقياس وفقراته وطريقة الإجابة واضحة، فيما تراوح الوقت اللازم للإجابة عن فقرات المقياس بين(24-39) دقيقة، بمتوسط قدره (33) دقيقة* .

خ - إجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الدافعية الاستباقية:

1 - إيجاد القوة التميزية لفقرات الدافعية الاستباقية: لتحليل فقرات المقياس احصائيا طبقت الباحثة المقياس على افراد العينة الإحصائية ، البالغ عددها (400) استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا للقوة التميزية للفقرة ومن خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,97)، عند درجة حرية (214) ومستوى دلاله (0,05). وبينت الاجراءات الاحصائية ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وبذلك قبلت جميع الفقرات.

---

* زمن الاختبار = $\frac{\text{زمن اجابة الاول طالب + زمن اجابة الطالب الثاني + زمن الطالب (50)}}{\text{عدد الطلبة الكلي (50)}}$

2- الاتساق الداخلي:استعملت الباحثة معامل الارتباط بيرسون لإيجاد قيمه معامل ارتباط درجه الفقرة والدرجة الكلية للمقياس لـ (400) استمارة وهي استمارات افراد عينة التحليل الاحصائي، وعند مقارنة قيم الارتباط المحسوبة بقيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.098) عند درجة حرية (398) وبمستوى دلاله (0.05) اتضح ان جميع فقرات المقياس ذات ارتباط وذات دلالة احصائية مما يعني قبول جميع فقرات المقياس

د- الخصائص السيكومترية للمقياس:

1- الصدق :تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس الدافعية الاستباقية من خلال عرض مقياس الدافعية الاستباقية بصورته الأولية على مجموعة المحكمين المختصين في قياس والعلوم التربوية والنفسية لتقدير مدى صلاحية الفقرات وملاءمتها المكونة لمجالات المقياس بالنسبة للغرض الذي وضعت لأجله وتحقق هذا المؤشر من خلال موافقة الخبراء.

2- ثبات المقياس : استعملت الباحثة لاحتساب معامل الثبات طريقة اعادة الاختبار لحساب الثبات بهذه الطريقة طبقت الباحثة مقياس الدافعية الاستباقية على عينة من طلبة جامعه (ميسان – ذي قار) بلغ عددهم (100) طالب وطالبة واعادت الباحثة تطبيق المقياس على العينة ذاتها وبعد مرور اسبوعين من خلال اعتماد اجراءات خاصة بالتطبيقين نفسهما، تم حساب معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد قيمة العلاقة الارتباطية وقوتها بين درجات التطبيقين الاول والثاني للمقياس وقد بلغ معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار (0.832) ، ما يشير الى ثبات المقياس عبر الزمن .

ذ- وصف مقياس الدافعية الاستباقية بصورته النهائية :تكون مقياس الدافعية الاستباقية بصورته النهائية من (44) تتوزع في مجالين (المجال السلوك الاستباقي يتكون من (17) فقرة،المجال توليد الهدف الاستباقي, يتكون(27) فقرة .

التطبيق النهائي لأدوات البحث :قامت الباحثة بتطبيقها مقياس (المثابرة التحفيزية والدافعية الاستباقية) على عينة البحث الأساسية البالغة (324) طالباً و طالبة و ذلك بالفترة الواقعة يوم الاحد الموافق 2026/2/8 الى يوم الاثنين الموافق 16 /2026/2 .

الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة لتحقيق أهداف بحثها عدداً من الوسائل الإحصائية مستعينة بذلك بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعي(SPSS) الوسائل الاتية :

1.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات قيم الفقرات في أدوات قياس البحث لاختبار القوة التمييزية للفقرات لمقياسي المثابرة التحفيزية والدافعية الاستباقية.

2.الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفروق لمتغيري الدافعية الاستباقية والمثابرة التحفيزية.

3. معامل ألفا كرونباخ للتعرف على قيمة معامل الثبات للمقياس .

4. معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الفقرات ومكوّنات المقياس التي استخدمت في البحث الحالي.

5. اختبار كاي سكوير لمعرفة اراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس المثابرة التحفيزية والدافعية الاستباقية.

أولاً: عرض النتائج في ضوء الأهداف وتفسيرها و مناقشتها:

الهدف الأول: التعرف على مستوى المثابرة التحفيزية لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى: لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس المثابرة التحفيزية على أفراد العينة والبالغ عددهم (324), إذ بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة (**172.173**) وبانحراف معياري مقداره (**29.903**), بينما بلغ المتوسّط الفرضي للمقياس (129), وتمّ استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرّف على الفروق بين المتوسطات, فبلغت القيمة التائية المحسوبة(**25.988**), وبمستوى دلالة (0,05), ودرجة حرية (323)، وكانت دالّة بدلالة قيمة p الاحتمالية والبالغة (0,000), ممّا يعني أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي لأفراد العينة والوسط النظري للمقياس، وهذا يدلّ على إنّ العينة لديهم مثابرة تحفيزية جيدة، والجدول (1) يوضّح ذلك: **جدول (1) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق في المثابرة التحفيزية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي**

عدد افراد	المتوسط	المتوسّط	الانحراف	التائية	قيمة p	درجة	الدلالة

العينة	الحسابي	الفرضي	المعياري	المحسوبة	الاحتمالية	الحرية	(0.05)
324	172.173	129	29.903	25.988	0.000	323	دالة

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى إنّ طلبة قسم معلم الصفوف الاولى وتدل هذه النتيجة على أن طلبة قسم معلم الصفوف الأولى يمتلكون درجة عالية من المثابرة التحفيزية، مما يعكس قدرتهم على الاستمرار في أداء المهام التعليمية ومواجهة الصعوبات والتحديات التي قد تعترض مسيرتهم الأكاديمية، وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة الإعداد التربوي الذي يتلقاه الطلبة في هذا التخصص، والذي يركز على تنمية الدافعية والالتزام المهني والمسؤولية التربوية، فضلاً عن إدراك الطلبة لأهمية دور المعلم في المراحل الدراسية الأولى، الأمر الذي قد يعزز لديهم الرغبة في النجاح والاستمرار في تحقيق الأهداف التعليمية.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في المثابرة التحفيزية تبعاً للنوع والمرحلة الدراسية.

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية لأفراد العينة تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي (ذكور- إناث), والمرحلة الدراسية (أولى- ثانية- ثالثة- رابعة), , إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (179.315), بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (164.761), وبلغ المتوسط الحسابي للمرحلة الأولى (167.353), وللمرحلة الثانية (168.360), بينما بلغ المتوسطّ الحسابي للمرحلة الثالثة (171.072), وللمرحلة الرابعة (184.258) والجدول **(2) يوضح ذلك**.

جدول (2) يوضح المتوسطات الحسابية للمثابرة التحفيزية

الجنس المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	165	179.315	25.112
اناث	159	164.761	32.632
الاولى	51	167.353	37.696
الثانية	100	168.360	36.505
الثالثة	111	171.072	19.948
الرابعة	62	184.258	22.266

وبعد استخراج المتوسطات الحسابية تبعاً لكلّ من المتغيرات المذكورة, قامت الباحثة باستعمال تحليل التباين لغرض استخراج دلالة الفروق, فبلغت القيمة الفائية المحسوبة لدلالة الفروق تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (13.439) بمستوى دلالة (0,05), وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.871) وهي دالّة بدلالة قيمة (P) الاحتمالية والبالغة (0.000), ممّا يعني أنّ هناك فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الذكور لمتغير المثابرة التحفيزية, وبلغت القيمة الفائية المحسوبة لدلالة الفروق تبعاً للمرحلة الدراسية (5.115), وهي أيضاً دالّة بدلالة قيمة(P) الاحتمالية والبالغة (0,002), ما يعني أنه توجد فروق في المثابرة التحفيزية لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى تبعاً للمرحلة الدراسية, , أمّا فيما يتعلّق بالتفاعل بين النوع والمرحلة فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (6.035) وكانت دالّة بدلالة قيمةp الاحتمالية والبالغة (0,001), والجدول (3) يوضّح ذلك:

جدول (3) تحليل التباين للتعرف على دلالة الفروق في المثابرة التحفيزية تبعاً للنوع والمرحلة والتفاعل بينهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
النوع	10457.631	1	10457.631	13.439	0.000	دالة
المرحلة	11940.167	3	3980.056	5.115	0.002	دالة
النوع * المرحلة	14089.125	3	4696.375	6.035	0.001	دالة

الخطأ	245900.186	316	778.165			
المجموع	9893306.000	324	-			

ولغرض متابعة الفروق في المثابرة التحفيزية تبعاً للمرحلة أجرت الباحثة المقارنات البعدية بطريقة (LSD) والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) اختبار (LSD) للمقارنات البعدية الفروق في المثابرة التحفيزية تبعاً للنوع وللمرحلة

المرحلة (i)	المرحلة (j)	متوسط الفروق (I-J)	الخطأ المعياري	قيمة p الاحتمالية
الأولى	الثانية	1.0071-	4.79998	0.834
	الثالثة	3.7191-	4.71897	0.431
	الرابعة	*-16.9051-	5.27344	0.001
الثانية	الأولى	1.0071	4.79998	0.834
	الثالثة	2.7121-	3.84606	0.481
	الرابعة	*-15.8981-	4.50918	0.000
الثالثة	الأولى	3.7191	4.71897	0.431
	الثانية	2.7121	3.84606	0.481
	الرابعة	*-13.1860-	4.42284	0.003
الرابعة	الأولى	*16.9051	5.27344	0.001
	الثانية	*15.8981	4.50918	0.000
	الثالثة	*13.1860	4.42284	0.003

يتضح من نتائج اختبار (LSD) في الجدول اعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الأولى وكل من المرحلة والرابعة ولصالح المرحلة الرابعة، في حين لم تظهر فروق دالة بينها وبين الثانية والمرحلة الثالثة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين المرحلة الثانية والمرحلة الرابعة ولصالح المرحلة الرابعة، وعدم وجود فروق دالة بينها وبين المرحلتين الأولى والثالثة، كذلك ظهرت فروق دالة إحصائيًا بين المرحلة الثالثة والمرحلة الرابعة ولصالح المرحلة الرابعة وعدم وجود فروق دالة بينها وبين المرحلتين الأولى والثانية ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين المرحلة الرابعة وجميع المراحل الأخرى ولصالح المراحل الرابعة، وتشير هذه النتائج إلى أن المرحلة الرابعة جاءت بأعلى متوسط حسابي، تلتها المرحلة الثالثة، ثم المرحلة الثانية، وأخيرًا المرحلة الاولى ، ومن خلال ملاحظة الجدول في أعلاه يتضّح ما يأتي:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المثابرة التحفيزية:**

يمكن تفسير وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المثابرة التحفيزية ولصالح الذكور في ضوء مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية التي تسهم في تشكيل أنماط الدافعية والسلوك المثابر لدى الأفراد. فقد تشير هذه النتيجة إلى أن الذكور قد يتعرضون منذ مراحل التنشئة الاجتماعية المبكرة إلى أنماط تربوية تشجع على الاستقلالية والمنافسة وتحمل التحديات، وهي عوامل ترتبط عادة بارتفاع مستوى المثابرة التحفيزية.

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المثابرة التحفيزية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية:**

يمكن تفسير وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المثابرة التحفيزية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح طلبة المرحلة الرابعة، تليها المرحلة الثالثة ثم الثانية وأخيراً المرحلة الأولى، في ضوء التطور التدريجي في النضج الأكاديمي والخبرات التعليمية التي يكتسبها الطلبة عبر مسيرتهم الجامعية. فطلبة المرحلة الرابعة يكونون غالباً أكثر وضوحاً في تحديد أهدافهم المستقبلية المرتبطة بالتخرج والانخراط في

سوق العمل أو متابعة الدراسات العليا، مما يعزز لديهم مستوى الدافعية الداخلية والاستعداد لبذل جهد أكبر والاستمرار في مواجهة التحديات الدراسية.

- **يوجد تفاعل بين متغير النوع والمرحلة الدراسية في متغير المثابرة التحفيزية:**

تشير هذه النتيجة إلى وجود تأثير مشترك (تفاعل) بين متغير النوع (الذكور والإناث) ومتغير المرحلة الدراسية في مستوى المثابرة التحفيزية، مما يعني أن الفروق في المثابرة التحفيزية بين الذكور والإناث لا تكون ثابتة في جميع المراحل الدراسية، بل تختلف باختلاف المرحلة التي يمر بها الطلبة أي أن تأثير النوع في المثابرة التحفيزية يتغير تبعاً للمرحلة الدراسية، وكذلك فإن تأثير المرحلة الدراسية يتباين باختلاف النوع، الأمر الذي يدل على أن المثابرة التحفيزية تتأثر بمجموعة من العوامل المتداخلة المرتبطة بالخبرات التعليمية والنفسية والاجتماعية التي يمر بها الطلبة خلال مراحلهم الدراسية المختلفة.

الهدف الثالث: التعرّف على درجة الدافعية الاستباقية لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الدافعية الاستباقية على عينة البحث, إذ بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة (177.009), بينما بلغ المتوسط الفرضي (132), ثمّ استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرّف على دلالة الفروق بين المتوسطات, فبلغت القيمة التائية المحسوبة (23.295) بمستوى دلالة (0,05), وبدرجة حرية (323), وهي دالّة بدلالة قيمة p الاحتمالية والبالغة (0,000), ممّا يعني أنّ طلبة الجامعة يميلون لديهم دافعية استباقية, والجدول (5) يوضّح ذلك:

جدول(5) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفرق في الدافعية الاستباقية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسّط الفرضي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	قيمة p الاحتمالية	درجة الحرية	الدلالة (0.05)
324	177.009	132	34.778	23.295	0.000	323	دالة

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى إنّ جزءًا من طلبة العينة يتمتع بقدرة أكبر على تنظيم سلوكهم الدراسي والتحكم في خطواتهم نحو تحقيق الأهداف التعليمية، قبل مواجهة أي متطلبات أو ضغوط صفية، ويُظهر هذا التفاوت أن الدافعية الاستباقية ليست مجرد استجابة لحافز خارجي، بل هي قدرة ذاتية متجذرة لدى بعض الطلاب تمكنهم من توجيه جهودهم بشكل مستقل نحو التعلم الفعّال.

وتؤكد النتائج أن جزءًا ملحوظًا من أفراد العينة يمتلك مستويات مرتفعة من الدافعية الاستباقية، مما يجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع التحديات الأكاديمية بمرونة، والمشاركة الفعّالة في الأنشطة الصفية، والاعتماد على الذات في إنجاز المهام التعليمية.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في الدافعية الاستباقية تبعاً لمتغير (النوع والمرحلة):

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة في الدافعية الاستباقية تبعاً للنوع والمرحلة الدراسية, إذ بلغ المتوسط الحسابي للطلبة من الذكور (183.273), بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (170.509), وبلغ المتوسط الحسابي للطلبة من المرحلة الأولى (165.235), والثانية (164.510), والثالثة (187.396), والرابعة (188.258), وكما موضح في جدول (6)

جدول (6) يوضح المتوسطات الحسابية للدافعية الاستباقية

الجنس المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	165	183.273	30.639
اناث	159	170.509	37.613
الاولى	51	165.235	40.365
الثانية	100	164.510	38.184
الثالثة	111	187.396	28.273

الرابعة	62	188.258	23.753

وبعد استخراج الباحثة للمتوسطات الحسابية لأفراد العينة تبعاً للمتغيرات المذكورة, قامت باستعمال تحليل التباين للتعرف على دلالة الفروق في الدافعية الاستباقية تبعاً للنوع والمرحلة والتفاعل بين كلّ منها, إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة تبعاً لمتغير النوع (6.457) بمستوى دلالة (0,05) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.871), وكانت دالّة بدلالة قيمة p الاحتمالية والبالغة (0.012) ولصالح الذكور, ما يعني أنّ الذكور من طلبة قسم معلم الصفوف الاولى لديهم دافعية استباقية اكثر من الاناث, كما بلغت القيمة الفائية المحسوبة تبعاً لمتغير المرحلة (14.049), وهي دالّة بدلالة قيمة p الاحتمالية والبالغة (0,00), مّا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الاستباقية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الرابعة, وبلغت القيمة الفائية للتفاعل بين النوع والمرحلة الدراسية (4.523) وهي دالّة بدلالة قيمة p الاحتمالية والبالغة (0,004), ممّا يعني وجود تفاعل بين النوع والمرحلة الدراسية في الدافعية الاستباقية لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى, والجدول (7) يوضّح ذلك:

جدول (7) جدول لتحليل التباين للتعرف على دلالة الفروق في الدافعية الاستباقية تبعا للنوع والمرحلة والتفاعل بينهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
النوع	6562.157	1	6562.157	6.457	0.012	دالة
المرحلة	42831.481	3	14277.160	14.049	0.000	دالة
النوع * المرحلة	13788.439	3	4596.146	4.523	0.004	دالة
الخطأ	321127.081	316	1016.225			
المجموع	10542329.000	324.000	-			

ولغرض متابعة الفروق في الدافعية الاستباقية تبعاً للمرحلة أجرت الباحثة المقارنات البعدية بطريقة (LSD) والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لمتابعة الفروق في الدافعية الاستباقية تبعاً للنوع وللمرحلة

المرحلة (i)	المرحلة (j)	متوسط الفرق (i-j)	الخطأ المعياري	قيمة p الاحتمالية
الأولى	الثانية	0.72529	5.48527	0.895
	الثالثة	*-22.1611-	5.39269	0.000
	الرابعة	*-23.0228-	6.02633	0.000
الثانية	الأولى	0.72529-	5.48527	0.895
	الثالثة	*-22.8864-	4.39516	0.000
	الرابعة	*-23.7481-	5.15296	0.000
الثالثة	الأولى	*22.1611	5.39269	0.000
	الثانية	*22.8864	4.39516	0.000
	الرابعة	0.86166-	5.05430	0.865
الرابعة	الأولى	*23.0228	6.02633	0.000
	الثانية	*23.7481	5.15296	0.000
	الثالثة	0.8616	5.05430	0.865

يتضح من نتائج اختبار (LSD) في الجدول اعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الأولى وكل من المرحلتين الثالثة والرابعة ولصالحهما ، في حين لم تظهر فروق دالة بينها وبين المرحلة الثانية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلبة المرحلة الثانية وكل من المرحلتين الثالثة والرابعة ولصالحهما ، وعدم وجود فروق دالة بينها وبين المرحلة الأولى، كذلك ظهرت فروق دالة إحصائيًا بين المرحلة الثالثة وكل من المراحل الأولى والثانية ، وكانت الفروق لصالح المرحلة الثالثة وعدم وجود فروق دالة بينها وبين المرحلة الرابعة ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين المرحلة الرابعة وجميع المراحل الأخرى ولصالح المراحل الرابعة ، وتشير هذه النتائج إلى أن المرحلة الرابعة جاءت بأعلى متوسط حسابي، تلتها المرحلة الثالثة، ثم المرحلة الاولى، وأخيرًا المرحلة الثانية ، ومن خلال الجدولين أعلاه يتضح كل ممّا يأتي:

- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الاستباقية تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور:**

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى تشير هذه النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية الاستباقية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، حيث جاءت هذه الفروق لصالح الذكور، مما يدل على أن الطلبة الذكور يمتلكون مستوى أعلى من الدافعية الاستباقية مقارنة بالإناث. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة الدافعية الاستباقية التي تتسم بالمبادرة، والتخطيط المسبق، وتحمل المسؤولية، والسعي إلى استثمار الفرص قبل حدوث المواقف التعليمية أو المهنية. إذ غالباً ما تُعزَّز هذه السمات لدى الذكور من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية التي تشجعهم على الاستقلالية واتخاذ القرار والمبادرة، الأمر الذي يسهم في رفع مستوى دافعيتهم الاستباقية .

- **وجود فروق ذات دلالة في الدافعية الاستباقية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الرابعة:**

يمكن تفسير وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الاستباقية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح طلبة المرحلة الرابعة، تليها المرحلة الثالثة ثم المرحلة الأولى وأخيراً المرحلة الثانية، في ضوء التطور المعرفي والانفعالي والخبرات الأكاديمية المتراكمة لدى الطلبة عبر مراحل الدراسة الجامعية. فطلبة المرحلة الرابعة غالباً ما يكونون أكثر وعياً بمتطلبات المستقبل المهني وأقرب إلى مرحلة التخرج، الأمر الذي يدفعهم إلى تبني سلوكيات استباقية تقوم على التخطيط المسبق، واستشراف التحديات المحتملة، والسعي إلى تطوير مهاراتهم بما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل أو الدراسات العليا، مما يرفع من مستوى دافعيتهم الاستباقية.

- **يوجد تفاعل بين متغير النوع والمرحلة الدراسية في متغير المثابرة التحفيزية:**

تفسر الباحثة وجود تفاعل بين متغير النوع والمرحلة الدراسية في متغير المثابرة التحفيزية على أنه يدل على أن تأثير النوع الاجتماعي في مستوى المثابرة التحفيزية لا يكون ثابتاً عبر جميع المراحل الدراسية، بل يتغير تبعاً لطبيعة المرحلة الدراسية والخبرات التعليمية والنمائية التي يمر بها الطلبة، فالمثابرة التحفيزية تعد من السمات النفسية المتأثرة بعوامل متعددة، من بينها النضج المعرفي والانفعالي، وتراكم الخبرات الأكاديمية، والتوقعات الاجتماعية المرتبطة بكل من الذكور والإناث.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين المثابرة التحفيزية والدافعية الاستباقية:

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين كلاً **المثابرة التحفيزية والدافعية الاستباقية** وعلمت على اختبار معامل قيمة معامل الارتباط للتعرف على الدلالة الاحصائية لقيمة معامل الارتباط باستعمال الاختبار التائية وكما موضح في جدول (9)

جدول (9) يوضح قيمة معامل الارتباط والاختبار التائي

عدد افراد العينة	قيمة معامل الارتباط	قيمة الاختبار التائي المحسوبة	قيمة الاختبار التائي الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
324	0.559	12.0975	1.96	322	دال

يتضح من الجدول اعلاه وجود فروق ذات دلالة احصائية لقيمة معامل الارتباط بين متغيري البحث (المثابرة التحفيزية والدافعية الاستباقية) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (12.0975) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (322), مّا يشير إلى وجود علاقة

ارتباطية جيدة و إيجابية بين كلا المتغيرين, وتفسّر الباحثة هذه النتيجة أنه كلما ارتفع مستوى المثابرة التحفيزية لدى الفرد ارتفع معه مستوى الدافعية الاستباقية، والعكس صحيح، ويمكن تفسير ذلك بأن المثابرة التحفيزية تمثل القوة الداخلية التي تدفع الفرد إلى الاستمرار في بذل الجهد ومواجهة الصعوبات وعدم الاستسلام عند التعرض للعوائق، وهي بذلك تشكل أساسًا نفسيًا وسلوكيًا يُمكّن الفرد من تبني سلوكيات استباقية قائمة على التخطيط المسبق، وتوقع التحديات، والسعي إلى التحكم في الظروف المستقبلية بدلًا من الاكتفاء بردود الفعل الآنية.

ثانياً: الاستنتاجات:

توصلّت الباحثة من خلال نتائجها إلى عدد من الاستنتاجات وكالآتي:

1. تشير النتائج إلى أن طلبة قسم معلم الصفوف الأولى يمتلكون مستوى مرتفعاً من المثابرة التحفيزية.
2. أظهرت النتائج أن طلبة القسم يتمتعون بمستوى جيد من الدافعية الاستباقية، مما يشير إلى امتلاكهم ميلاً نحو التخطيط المسبق وتنظيم السلوك التعليمي .
3. كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المثابرة التحفيزية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور، الأمر الذي يشير إلى أن المثابرة التحفيزية قد تتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بأساليب التنشئة والتوقعات المجتمعية.
4. بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الاستباقية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور، مما يعكس اختلاف مستوى المبادرة والتخطيط المستقبلي بين الجنسين.

ثالثاً: التوصيات:

وفقاً لما جاء من نتائج واستنتاجات في البحث الحالي, قامت الباحثة بوضع عدداً من التوصيّات وكالآتي:

1. الاهتمام بتنمية المثابرة التحفيزية والدافعية الاستباقية لدى طلبة الجامعات من خلال تضمين الأنشطة التعليمية التي تعزز الاستمرار في التعلم والتخطيط المستقبلي.
2. تفعيل دور الإرشاد التربوي والمهني داخل الكليات لمساعدة الطلبة على التكيف مع متطلبات الدراسة الجامعية.
3. إعداد برامج تدريبية وورش عمل لتنمية مهارات التنظيم الذاتي والتخطيط المستقبلي لدى الطلبة.
4. توفير بيئة تعليمية داعمة تشجع الطلبة على المبادرة والمشاركة الفاعلة في الأنشطة الأكاديمية.

رابعاً: المقترحات:

استكمالاً لإجراءات البحث الحالي فإنّ الباحثة تقترح ما يأتي:

1. إجراء دراسات تتناول العلاقة بين المثابرة التحفيزية والدافعية الاستباقية ومتغيرات أخرى مثل الكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي.
2. إجراء دراسات مقارنة بين طلبة التخصصات الجامعية المختلفة لمعرفة الفروق في المثابرة التحفيزية والدافعية الاستباقية.
3. إجراء دراسات طولية تتبع تطور المثابرة التحفيزية والدافعية الاستباقية لدى الطلبة عبر المراحل الدراسية المختلفة.
4. تصميم برامج إرشادية أو تدريبية لتنمية المثابرة التحفيزية والدافعية الاستباقية وقياس مدى فاعليتها في تحسين الأداء الأكاديمي.
5. إجراء دراسات تتناول أثر البيئة التعليمية والمناخ الجامعي في تنمية الدافعية والمثابرة لدى الطلبة.

المصادر

- عوجة، ازهار مراد(2018): الشخصية الاستباقية وانعكاسها في الاداء الابداعي للعاملين دراسة استطلاعية لاراء عينة من ملاك التمريض العاملين في مستشفى الفرات الاوسط في النجف الاشرف، **مجلة الادارة والاقتصاد**، المجلد (7) العدد (25).
- الددة، وهاب رزاق عبد الحسين :(٢٠٢١) : المثابرة التحفيزية والثقة السلوكية الاكاديمية على وفق العقول الخمسة لدى طلبة الجامعة، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق.

- زاير ، سمر محمد (2025) الخوف من الشفقة وعلاقته بالمثابرة التحفيزية لدى ذوي الهمم ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة كربلاء.
- سالم، اماني سعيدة سيد إبراهيم (2004) أثر برنامج تدريبي لتنمية مكونات ما وراء التعلم على دافعية المثابرة والتحصيل لدى الطالبات ذوات العجز المكتسب عن التعلم، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مجلد (3) عدد (2) ، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- سعدون ، طارق زيد (2023) المثابرة التحفيزية وعلاقتها بالوجدانات الموجبة والسالبة لدى طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة ديالى.
- سويف، مصطفى (1967) **علم النفس الحديث معالمه ونماذج من دراساته**، مكتبة الأنجلو المصرية للطبع والنشر، القاهرة: جمهورية مصر العربية.
- صالح، علي عبد الرحيم، وحسام محمد منشد (2018): الاسهام النسبي لأنماط الصبر في التنبؤ بالمثابرة لدى طلبة كلية التربية، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية. المجلد (25) العدد (3).
- الطائي، ايمان حسين(2012):**كيف نحدد حجم العينة**، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية.
- العتيبي ، خالد ناقص الرقاص ، (2009) , القدرات الابداعية والمثابرة لدى الذكور والاناث فيي المرحلة الثانوية دراسة مقارنة ارتباطية ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة الازهر .
- العساف ، أحمد عارف ، ومحمد الوادي (2011) : **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والادارية (المفاهيم والادوات)** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- العمر ، بدر عمر (١٩٨٧) : دراسة مسحية للدافعية لدى طلبة جامعة الكويت ، **مجلة العلوم الاجتماعية** ، جامعة الكويت ، ١٥ مجلد , العدد ٤ , الكويت .
- غازي ، امال ابراهيم (2022) التشارك العاطفي وعلاقة بالدافعية الاستباقية لدى مديري المدارس ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، العراق .
- فرنسيس ، ساندي نصرت (2021) الدافعية الإستباقية وعزم الذات وعلاقتهما بالذكاء الشخصي لدى طلبة الدراسات العليا ، **اطروحة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.
- قطامي، يوسف، وعدس، عبد الرحمن (2003): **اسس علم النفس التربوي**، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- النعيمي ، محمد عبدالعال واخرون (2015) **طرق ومناهج البحث العلمي** ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- نوفل، محمد (2011): الفروق في دافعية التعلم المستندة الى نظرية تقرير الذات لدى عينة من طلبة عمليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، ***مجلة جامعة النجاح للأبحاث***، المجلد (25)، العدد (2).
- Bakker, B., & Maria Tims & Daantje Derks, (2012). **Proactive personality and job performance**, The role of job crafting and work engagement.
- Crant, J.M. & Bateman, T. S., (1993). **The proactive component of organizational behavior, A measure and correlates**, Journal of Organizational Behavior, 14 (2), 103-118.

- Crant. J. M. (2000): **Proactive behavior in organizations, Journal of Management**, vol 26,No (3).
- Ford, M. E. (1992): **Motivating humans: Goals, emotions, and personal agency beliefs**. Newbury Park, CA: Sage.
- Frese, M. & Fay, D. (2001): **Personal Initiative: An active performance Friedman .R.M& et al**. **Social skills within A Day Treatment program For Emotionally Disturbed and Youth Services** U.S.A Vo, Nov. Adolesemts Journal of Child
- Grant, A. M., & Ashford, s. J. (2008):**The dynamics of proactivity at work:Lessons from feedback_seeking andorganizational citizenship behavior research_In B**. M. Staw&R. M. Sutton(Eds.), Researchih organizational behavior(vol. 28):3_34.Amsterdam.Elsevier.
- Hojbota & Constantin (2012). **Determinari affective si cognitive la conditionari contextuale**, Articolul este unul dintre rezultatele proiectului "persistenta motivationala inantat de CNCSIS prin programul "IDEI" " Proiecte de cercetare Ex
- King, Zella (2004): **"Career self-management: Its nature, causes and consequences" Journal of Vocational Behavior 65**. 112–133.
- Salley, D, Linda (2005) **Exploring the Relationship Between Personal Motivation, Persistence and Resilience and Their Effects on Academic Achievement Among Different Groups of African-American Males in High Schools**, University of Maryland: USA